

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين
فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين للمحتوى المرئي المقدم عليها
(دراسة تطبيقية)

الباحث/عمر عبد القادر اليماني

لدرجة الماجستير في الآداب والإعلام/ الإذاعة والتلفزيون/ تكنولوجيا الفن الإذاعي

قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ محمد معوض

أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د/ إيمان شكري

مدرس الصحافة كلية الآداب جامعة المنصورة

٢٠٢١م

مقدمة:

لا شك أن التعرض لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها لم يعد اليوم نوعاً من أنواع الرفاهية، ولا نوعاً من أنواع الترفيه، بل أصبح شيء أساسي في حياة كل فرد في جميع أنحاء العالم، فبتزايد اهتمام الجمهور تجاه وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية، لمتابعة الأحداث الجارية.

إلا أن الوضع لم يتوقف عند هذا الحد، وإنما تطور وامتد ليشمل وسائل الإعلام الجديد New Media بمختلف تطبيقاته الحديثة، فبعد الانتشار الواسع للإنترنت في كافة أنحاء العالم وبين جميع فئات الجمهور، أصبح العالم قرية صغيرة، فوفقاً لموقع Internet World Stats في تحديثه الصادر في ٣١ مارس ٢٠٢١ بلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٥.١٧ مليار مستخدم تقريباً بنسبة ٦٥.٦٪ من إجمالي سكان العالم^١، ومن ثم أصبح الجميع يتهاافت على استخدام التطبيقات الحديثة، مما دفع وسائل الإعلام إلى التوجه إلى الإنترنت وعرض المادة الإعلامية الخاصة بهم على مواقع الإنترنت وتطبيقاته المختلفة.

¹ Internet World Stats. (2021, March 31). World Internet Users Statistics.
<https://www.internetworldstats.com/stats.htm>

الباحث/عمر عبد القادر اليماني

ومن بين فئات الجمهور المتابعة لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة فئة المكفوفين Blinds، تلك الفئة التي لا تزال في عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة مهمشة، لا تستطيع التعرض للمحتوى الإعلامي بشكل كامل، خاصةً المحتوى المرئي - صور وفيديوهات - على مواقع القنوات الفضائية، فعلى الرغم من توافر التقنيات المساعدة الحديثة Assistive technologies التي إذا استغلتها مواقع القنوات الفضائية أثناء تقديم محتواها ستجعل الكفيف يدرك المحتوى المرئي بشكل كامل، ويشعر بالاستقلالية المفقودة عند متابعة المحتوى المرئي على مواقع القنوات الفضائية، إلا أن هناك فجوة بين ما يعرض على مواقع القنوات الفضائية، وما يدركه المكفوفون من المحتوى المرئي بباقي حواسهم.

ومن المضامين الإعلامية التي يهتم بها الجمهور بشكل عام، والمكفوفون بشكل خاص، المحتوى الرياضي، نظرًا لشعبية الرياضة بين غالبية أفراد المجتمع، لما فيها من إثارة، وتشويق، ومنافسة تجذب المتابعين دائمًا، ومن هنا تظهر الحاجة إلى التعرف على مدى استغلال مواقع القنوات الرياضية العربية لإمكانياتها والتقنيات المساعدة الحديثة في تقديم المحتوى المرئي للمكفوفين، وإتاحتها للمحتوى المرئي - صور وفيديوهات - بطرق تناسب المكفوفين، وتساعدهم على إدراك كافة عناصر المحتوى بشكل كامل، ودون فقدان أي شيء من عناصر هذا المحتوى، وذلك لمتابعته والاستمتاع به كاملاً مثلهم مثل باقي فئات الجمهور.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة أهمية كبيرة في تحديد معالم الدراسة، ومنطلقاً أساسياً للأبحاث التي تليها، ومن خلال اطلاع الباحث على ما توفر من التراث العلمي السابق، تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

١. دراسة مروى عبد اللطيف (٢٠٢٠) "استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالتمكين الثقافي لديهم":^١

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كثافة استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال عند تصفح الإنترنت، ودورها في التمكين الثقافي لهم، والتحقق من العلاقة بين استخدام برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومستوى التمكين الثقافي لعينة الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٨) مبحوث من مستخدمي الإنترنت من المكفوفين وضعاف البصر بالمرحلة العمرية من ١٢ إلى ٢١ سنة، وباستخدام أداة الاستبيان الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

 - التأثير الواضح لبعض التغيرات الديموغرافية على مقاييس كثافة استخدام المبحوثين لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال، والتمكين الثقافي.
 - وجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين، ومدى الحرص على استخدام برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال.
٢. دراسة هالة شاهين (٢٠١٩) "اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان":^٢

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات المعاقين نحو متابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم منها، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وباستخدام أداة الاستبيان التي وزعت على عينة قوامها (١٠٠) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

 - دوافع تعرض المعاقين لوسائل الإعلام تتركز في البحث عن المعرفة، والترفيه، وجمع المعلومات.

^١ عبد اللطيف، مروى. (٢٠٢٠). استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالتمكين الثقافي لديهم: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الإنترنت. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ٥٥(٦)، ٣٧٧٧-٣٨٤٨.

^٢ شاهين، هالة. (٢٠١٩). اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٨، ١٤٩-١٨٧.

الباحث/عمر عبد القادر اليماني

• يفضل المعاقون التليفزيون عن بقية وسائل الإعلام الأخرى، أما شبكة الإنترنت فتأتي في المرتبة الأخيرة نظرًا لعدم توفر البرامج الضرورية التي تمكن شريحة كبيرة من المكفوفين من التعامل معها.

٣. دراسة Reham Salah (٢٠١٥) "تأثير استخدام الإنترنت على التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين":^١

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المكفوفين للإنترنت، وتأثيره على التفاعل الاجتماعي لديهم، بالتطبيق على عينة قوامها (١٥٠) من المكفوفين تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٥٠ سنة، باستخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

• للإنترنت تأثير إيجابي على التفاعل الاجتماعي للمكفوفين.
• يعد البحث عن المعلومة ومراقبة البيئة والتفاعل الاجتماعي من أبرز دوافع استخدام المكفوفين للإنترنت.

٤. دراسة شيرين ماجد (٢٠١٥) "العوامل المؤثرة على استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت":^٢

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة سلبًا وإيجابًا على استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين بصريًا وحركيًا للإنترنت، واعتمدت على منهج المسح، وتكونت العينة من (٣٠٠) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:
• إن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى المبحوثين هو متابعة الأخبار والأحداث.
• يعتبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي هي الخدمات التي يحقق منها المبحوثين الاستفادة الأكبر على الإنترنت.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت إمكانية وصول المكفوفين إلى مواقع الإنترنت

^١ Salah, R. (2015). The Impact of Internet Usage on Social Interaction Among People With Visual Disabilities. (Unpublished master's thesis). Cairo University, Faculty of Mass Communication, Egypt.

^٢ ماجد، شيرين. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة على استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

١. دراسة Ranjit Singh and Abid Ismail (٢٠٢١) "سهولة القراءة والوصول

للجميع: خطوة لتحديد قابلية الفهم وإمكانية الوصول إلى مواقع الويب":^١

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الوصول إلى الويب وقضاياها، وسهولة القراءة في مواقع OTA وأهميتها، وتصنيفاتها، للوقوف على أداءها العام فيما يتعلق بمنظور السياحة، واستخدمت الدراسة أدوات التقييم الآلي على الإنترنت لعناصر إمكانية الوصول المستندة إلى إرشادات الوصول إلى محتوى الويب WCAG لتحليل (٣٥) موقعًا تنتمي إلى ثلاث شركات أمريكية دولية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود قدر من عدم توافقية المواقع عينة الدراسة من حيث عناصر إمكانية الوصول.
- قابلية قراءة محتوى المواقع عينة الدراسة يحتاج إلى تحسين حتى يناسب الأشخاص ذوي الإعاقة.

٢. دراسة Osama Sohaib and Kyeong Kang (٢٠١٧) "إمكانية وصول الأشخاص

ذوي الإعاقة إلى مواقع التجارة الإلكترونية":^٢

هدفت الدراسة إلى تحليل (٣٠) موقعًا من مواقع التجارة الإلكترونية الأسترالية وفقًا لإرشادات الوصول إلى محتوى الويب WCAG باستخدام أداة إلكترونية لتحليل عناصر إمكانية الوصول، للتأكد من مدى ملائمة هذه المواقع لاستخدام الأشخاص ذوي الإعاقة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- مواقع التجارة الإلكترونية الأسترالية لا تهتم بإمكانية الوصول إلى الويب للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تصميم مواقع التجارة الإلكترونية الأسترالية لا يراعي الوصول المتساوي لجميع المستخدمين.

¹ Singh, R., & Ismail, A. (2021). Easy to read (E2R) and access for all (A4A): a step to determine the understandability and accessibility of websites. In Applications in Ubiquitous Computing (pp. 13-35). Springer, Cham.

² Sohaib, O., & Kang, K. (2017). E-commerce web accessibility for people with disabilities. In Complexity in Information Systems Development (pp. 87-100). Springer, Cham.

٣. دراسة Rasha Abd El-Aziz (٢٠١٧) "إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية إلى مواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة تجريبية"^١: هدفت الدراسة إلى التحقيق في إتاحة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية إلى مواقع الشبكات الاجتماعية، وهي دراسة تجريبية، اعتمدت على توزيع (٥٠) استبانة على المستجيبين ذوي الإعاقة البصرية لاختيار الأشخاص المناسبين للتجربة، وقد وجد أن (١٥) مشاركًا هم الخبراء في استخدام الحواسيب والإنترنت والشبكات الاجتماعية والتكنولوجيات المساعدة، وكانت التجربة على موقع فيسبوك للتعرف على مشاكل إمكانية الوصول، ثم تطبيق استبيان ما بعد الاختبار للتحقيق في أثر تعزيز إمكانية الوصول إلى موقع فيسبوك على استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- بعض ميزات موقع فيسبوك لا يمكن الوصول إليها للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.
- لا يحظى الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية باهتمام كبير من المطورين في محاولة حل هذه المشاكل.

٤. دراسة Violeta Voykinska, et al (٢٠١٦) "كيف يتفاعل المكفوفون مع المحتوى المرئي على خدمات الشبكات الاجتماعية"^٢: هدفت الدراسة إلى استكشاف دوافع المكفوفين والتحديات والتفاعلات والتجارب مع المحتوى المرئي على خدمات الشبكات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على إجراء مقابلة مع (١١) مجو، ودراسة استقصائية مع (٦٠) مجو، جميعهم من المكفوفين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- يواجه المكفوفون تحديات كبيرة في إمكانية الوصول على مواقع الشبكات الاجتماعية وكان أبرزها انتشار الصور بدون أوصاف نصية كافية.

¹ Abd El-Aziz, R. (2017). Social Networks Website Accessibility For People With Visual Disability: An Experimental Study. ٢٧-١، (٥٤)، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية،

² Voykinska, V., et al. (2016, February). How blind people interact with visual content on social networking services. In Proceedings of the 19th acm conference on computer-supported cooperative work & social computing (pp. 1584-1595).

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

• طور المكفوفون استراتيجيات إبداعية للتغلب على مشكلات إمكانية الوصول كاستنتاج محتوى الصور من الإشارات النصية والتفاعلات الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من حيث الموضوع أو الهدف: تناولت أغلب الدراسات السابقة تعرض المكفوفين لوسائل الإعلام، ودوافع استخدامهم للإنترنت، ومعوقات وصولهم إلى المحتوى على الإنترنت.
- من حيث نوع الدراسة والمنهج: انتمت أغلب الدراسات السابقة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي.
- من حيث أدوات جمع البيانات: اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على أداة الاستبيان، والأدوات الآلية لتحليل عناصر إمكانية الوصول بالمواقع.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة بشكل جيد.
- تمكن الباحث من تحديد المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة، وصياغة تساؤلات وفروض الدراسة بما يحقق أهدافها، وبما يتناسب مع الإطار النظري.
- اختيار الأدوات المناسبة المستخدمة في جمع المعلومات للوصول إلى نتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

يعد المحتوى الرياضي من أبرز المضامين الإعلامية التي يهتم الجمهور بمتابعتها، نظرًا لما تتضمنه الرياضة من إثارة، وتشويق، وجذب للانتباه، ومن بين فئات الجمهور التي تهتم بمتابعة المحتوى الرياضي فئة المكفوفين، التي كانت تواجهها مشكلة كبيرة عند متابعة المحتوى الرياضي عبر التلفزيون، وذلك لاعتماده على العناصر المرئية بشكل دائم في تقديم المحتوى، ودون الاهتمام بإتاحة كل العناصر المرئية بشكل صوتي يسهلها حتى يتناسب ذلك مع المكفوفين.

وبعد انتشار الإنترنت، وتوجه غالبية وسائل الإعلام إلى أن يكون لها موقعًا على شبكة الإنترنت، وتقديم محتواها من خلال تلك المواقع، وبعد ظهور التقنيات المساعدة التي مكنت المكفوفين من استخدام الإنترنت دون مشاكل، اعتقد المكفوفون أن ذلك سيساعدهم في

الباحث/عمر عبد القادر اليماني

التغلب على مشكلتهم عند متابعة المحتوى الرياضي على مواقع القنوات الرياضية العربية، وذلك من خلال الاستفادة من التقنيات المساعدة الحديثة التي تساعدهم في إدراك كافة العناصر المرئية من صور وفيديوهات، إلا أن ذلك لم يحدث، فلا يزال المكفوفون يواجهوا نفس المشكلة نظرًا لعدم استغلال القائمين على تطوير مواقع القنوات الرياضية العربية للتقنيات المساعدة الحديثة في إتاحة محتوى الصور والفيديوهات بشكل يتناسب مع المكفوفين، فعلى الرغم من أن هذه التقنيات لا تؤثر على المظهر الجمالي للمواقع، ولا تؤثر على متابعة باقي فئات الجمهور للمحتوى، إلا أنها غير مستخدمة في مواقع القنوات الرياضية العربية.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة، والتي تتمثل في معرفة مدى إتاحة مواقع القنوات الرياضية العربية لمحتواها بشكل يتناسب مع المكفوفين، والمعوقات التي تواجه المكفوفين عند متابعة المحتوى المرئي على مواقع القنوات الرياضية العربية، والتقنيات المساعدة الحديثة التي تساعد المكفوفين على إدراك المحتوى المرئي من صور وفيديوهات بشكل كامل على مواقع القنوات الرياضية العربية.

أهمية الدراسة:

• تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها دراسة تتناول فئة المكفوفين، والتي تعد من فئات الجمهور التي لا تجد اهتمامًا بحثيًا كبيرًا، خاصةً فيما يتعلق باحتياجاتهم الإعلامية، حيث تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها باللغة العربية في مجال دراسة فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين للمحتوى المرئي - صور وفيديوهات - المقدم على تلك المواقع.

• تسعى هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه المكفوفين أثناء مشاهدة مواقع القنوات الرياضية العربية، خاصةً تلك التي تقدم محتوى مرئي، وإحساس الكفيف بالعجز، وعدم القدرة على التفاعل الكامل مع هذا المحتوى، نظرًا لفقدانه الجزء الأكبر منه، وهو الجزء المرئي، والذي لا تعبر عنه الأصوات المصاحبة له، ويصعب عليه تخيله.

• تكمن الأهمية الفعلية لهذه الدراسة في محاولة الباحث الجادة في الوقوف على القدر الذي يدركه المكفوفون من المحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الرياضية العربية، ومدى

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

تطبيق تلك المواقع لعناصر إمكانية الوصول Accessibility، وقد اعتمدت تلك المواقع على التقنيات المساعدة Assistive technologies المخصصة للمكفوفين في جعل المحتوى المرئي ملائم للمكفوفين، ومعرفة أفضل التقنيات المساعدة الحديثة التي تساعد المكفوفين في الوصول إلى الإدراك الكامل للمحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الرياضية العربية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على معدلات استخدام المكفوفين للإنترنت.
- التعرف على مواقع القنوات الفضائية التي يفضلها المكفوفون.
- التعرف على مواقع القنوات الرياضية العربية التي يفضلها المكفوفون.
- التعرف على قارئ الشاشة التي يفضل المكفوفون استخدامها عند متابعة مواقع القنوات الرياضية العربية.
- التعرف على أسباب عدم متابعة المكفوفين لموقع قناة beIN SPORTS.
- التعرف على مدى ملائمة عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS للمكفوفين.
- التعرف على التقنيات المساعدة الحديثة المستخدمة في موقع قناة BEIN SPORTS.
- التعرف على مدى ملائمة المحتوى المرئي المقدم على موقع قناة beIN SPORTS للمكفوفين.
- التعرف على القدر الذي يدركه المكفوفون من المحتوى المرئي المقدم على موقع قناة beIN SPORTS.

تساؤلات الدراسة:

- ما معدل استخدام المكفوفين للإنترنت؟
- ما مدى إقبال المكفوفين على متابعة مواقع القنوات الفضائية؟
- ما هي مواقع القنوات الرياضية التي يفضل المكفوفون متابعتها؟
- ما أبرز قارئ الشاشة التي يفضل المكفوفون استخدامها عند متابعة مواقع القنوات الرياضية؟

- ما أسباب عدم متابعة المكفوفين لموقع قناة beIN SPORTS?
- ما مدى ملائمة موقع قناة beIN SPORTS لعناصر إمكانية الوصول للمكفوفين؟
- ما هي التقنيات المساعدة الحديثة المخصصة للمكفوفين المستخدمة في موقع قناة beIN SPORTS?
- ما مدى فعالية التقنيات المساعدة الحديثة المستخدمة بالفعل على موقع قناة beIN SPORTS?
- ما القدر الذي يتابعه المكفوفون من المحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الفضائية في حال فقدان قدر كبير من إدراكه؟
فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب عدم متابعة المكفوفين لموقع قناة beIN SPORTS، والصعوبات التي تواجه المكفوفين أثناء التعرض للمحتوى على موقع قناة beIN SPORTS.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى رضا المكفوفين عن عناصر إمكانية الوصول في موقع قناة beIN SPORTS، وإمكانية متابعة المكفوفين للمحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الفضائية في حال فقدان قدر كبير من إدراكه.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طرق عرض المحتوى التي يفضلها المكفوفون، وإمكانية متابعة المكفوفين للمحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الفضائية في حال فقدان قدر كبير من إدراكه.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التقنيات المساعدة الحديثة المستخدمة في إدراك المكفوفين للصور والفيديوهات على موقع قناة beIN SPORTS، ومستوى رضا المكفوفين عن عناصر إمكانية الوصول في موقع قناة beIN SPORTS.

الفرض الخامس: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للبيانات الديموغرافية للمبحوثين، وينبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية:

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للنوع.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للسن.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للمستوى الاقتصادي.

الإطار النظري للدراسة:

استندت الدراسة في إطارها النظري على نظرية تمثيل المعلومات، نظراً لاختلاف الأفراد في أبنيتهم المعرفية، وبالتالي في قدرتهم على اكتساب المعلومات، فإن نظرية تمثيل المعلومات وما تطرحه من نماذج تمثل إطاراً نظرياً ملائماً للدراسة وفقاً لعوامل سهولة أو صعوبة إدراك المحتوى كاملاً، حيث تقدم نظرية تمثيل المعلومات تفسيراً إضافياً لبناء المعنى، والدلالة للرموز المختلفة، التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية.¹

فهذه النظرية تستخدم الآليات الوظيفية لوصف وتفسير الطريقة التي يقوم بها كل فرد لوضع المعاني والتفسيرات الخاصة للتدفق المعرفي الذي يستقبل كل لحظة وكل يوم، فهي تشبه الإنسان أو الفرد بجهاز كمبيوتر معقد يضم وحدة معالجة للمعلومات، له استراتيجياته المرسومة وطاقاته،² لذلك يعد إدراك المحتوى هو المدخل الرئيسي للفرد نحو تفعيل ذاكرته واستثارتها بهدف الوصول للمعلومات والأخبار والمحتوى المقدم على المواقع الإلكترونية، وتبدأ هذه المرحلة من خلال التعرف البصري أمام شاشة الكمبيوتر.

وتمكننا المعلومات البصرية التي تتلقاها العين، ويفسرها المخ، من التجول فيما حولنا بحرية، والتعرف على الأشياء التي نتعرض لها في حياتنا اليومية، وكذلك تمكننا من تجنب المخاطر

¹ عبد الحميد، محمد. (٢٠١٠). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. (ط٣). عالم الكتب. مصر. ص ٣٨٩.

² المرجع السابق نفسه. ص ٣٨٩.

الباحث/عمر عبد القادر اليماني

المحيطة بنا،^١ وبالتالي فإنه حسب هذه النظرية نجد أن الفرد يكون مدرّكاً أو واعيٍّ لجزء صغير من المعلومات التي تعرض أمامه، حيث يمتص كمية كبيرة، ويترك جزء صغير منها، وعلى ذلك يجب النظر إلى أعضاء جمهور المتلقين في هذا الإطار عندما يتعرضون إلى بعض الرموز، ويقعون في الخطأ عند تفسيرها، وهذا يفسر الاختلاف أو التباين بين الأفراد في تفسير الرسالة الإعلامية، وهنا يصبح من السهل تغيير بناء الرسالة الإعلامية بدلاً من تغيير المعالجة القائمة لدى الفرد.^٢

وبالإضافة إلى تباين الأفراد في تفسيرهم للرموز المختلفة بتأثير الإدراك المعرفي للفرد، فإن هناك عوامل أخرى تتميز بها الرسالة الإعلامية، ومن أهم هذه العوامل أن الفرد لا يتعرض إلى رمز واحد قد يتفق أو يختلف مع غيره في تفسيره، ولكنه يتعرض إلى العديد من الرموز التي تشكل مجموعة من المثيرات التي تختلف في خصائصها وتقنيات عرضها، وتحتاج في نفس الوقت استجابة واحدة تفاعل هذه الرموز مع بعضها، أو محصلة حركة هذه الرموز للوصول إلى استجابة واحدة، وأبسط هذه الرموز في وسائل الإعلام الرموز اللغوية والرموز المصورة،^٣ فالموثيرات في المجال البصري تستثير خلايا معينة، بينما المثيرات خارجه لا تتسببها، بل قد تحبط نشاطها، فالمجالات البصرية غالباً ما تقلل من نشاط الخلايا العصبية.^٤

ومن الأسس النفسية المهمة لنظرية تمثيل المعلومات (فهم المعلومات)، والتي تحدث عندما تتداخل المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة لدى الفرد، حيث تقوم المعلومات باستثارة بعض المعلومات السابقة، مما يجعل الفرد يقوم باستنتاجات تضاف إلى المعلومات الجديدة، وبذلك تحتاج عملية فهم المعلومات إلى وجود أساس معرفي سابق لدى الفرد.^٥

^١ أحمد، عاطف. (٢٠٠٢). المخ البشري: مدخل إلى دراسة السيكولوجيا والسلوك. (ط١). مطابع السياسة. الكويت. ص١٣١.

^٢ عبد الحميد، محمد. مرجع سابق. ص٣٩٠.

^٣ المرجع السابق نفسه. ص٣٩٢.

^٤ أحمد، عاطف. مرجع سابق. ص١٣٣.

^٥ عامر، فتحي. (٢٠١٢). علم النفس الإعلامي. (ط١). العربي للنشر والتوزيع. مصر. ص٨٣.

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

ويمكن النظر إلى عملية تمثيل المعلومات باعتبارها بناءً معرفياً يقوم أساساً على الخبرة، لأن هذا البناء يتكون بأسلوبين هما: الخبرة الشخصية، ووسائل الإعلام.¹

الاستفادة من نظرية تمثيل المعلومات في الدراسة الحالية:

• المحتوى المقدم في مواقع القنوات الفضائية والذي يحمل معنى سهل الاستيعاب والفهم، يؤدي إلى تحقيق عملية الإدراك.

• تسعى النظرية للوصول إلى الجمهور المثالي الذي يتفاعل مع المضمون الذي يتعرض له عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، بناءً على قدراته الخاصة، وخبراته المعرفية، وقدرته على التخيل والتأويل. وهو الهدف الذي تقترب هذه الدراسة منه، من خلال معرفة القدر الذي يدركه المكفوفون من المحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الرياضية العربية.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، والتي تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع، حيث اهتمت هذه الدراسة بالوقوف على مدى ملائمة المحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الرياضية العربية على الإنترنت للمكفوفين، وإدراكهم الكامل لعناصر ذلك المحتوى، وعناصر إمكانية الوصول Accessibility للمكفوفين في موقع قناة beIN SPORTS، والتقنيات المساعدة الحديثة Assistive technologies التي تساعد المكفوفين في الوصول إلى الإدراك الكامل للمحتوى المرئي المقدم على هذا الموقع.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، والذي يستخدم في دراسة الظواهر دراسة وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات، حيث ساعد الباحث في توفير معلومات عن استخدام المكفوفين لمواقع القنوات الرياضية العربية على الإنترنت، وطرق تقديم المحتوى المرئي من صور وفيديوهات على تلك المواقع، والقدر الذي يدركه المكفوفون من هذا المحتوى، ومعرفة حال عناصر إمكانية الوصول Accessibility في موقع قناة

¹ المرجع السابق نفسه. ص ٨٤.

الباحث/عمر عبد القادر اليماني

beIN SPORTS، وتحديد التقنيات المساعدة الحديثة Assistive technologies التي تساعد المكفوفين في إدراك المحتوى المرئي المقدم على هذا الموقع بشكل كامل دون فقدان أي عنصر من عناصره.

عينة الدراسة:

• عينة الدراسة التحليلية:

تتمثل عينة الدراسة التحليلية في موقع قناة beIN SPORTS، وذلك لأن مجموعة beIN الإعلامية هي المالك الحصري لحقوق بث غالبية الأحداث الرياضية حول العالم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

• عينة الدراسة الميدانية:

تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة عمدية قوامها (١٠٠) مفردة من المكفوفين الذين يتابعون مواقع القنوات الرياضية العربية على الإنترنت، وخاصةً موقع قناة beIN SPORTS.

أدوات الدراسة:

• صحيفة الاستبيان:

اعتمدت هذه الدراسة على صحيفة الاستبيان، والتي تعد أحد الأساليب الأساسية المستخدمة في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من عينة الدراسة، وذلك للوقوف على مدى متابعة المكفوفين لمواقع القنوات الرياضية العربية على الإنترنت، وأي مواقع القنوات الرياضية يفضلون، والقدر الذي يدركونه من المحتوى المرئي المقدم على موقع قناة beIN SPORTS، ومدى استغلال موقع قناة beIN SPORTS للتقنيات المساعدة الحديثة المخصصة للمكفوفين في تسهيل عملية إدراك المحتوى المرئي المقدم عليه.

• أداة AChecker:

تعد أداة AChecker أحد أبرز الأدوات المستخدمة حول العالم في تقييم وتحليل عناصر إمكانية الوصول Accessibility آلياً، واعتمد الباحث على هذه الأداة في تقييم وتحليل عناصر إمكانية الوصول Accessibility في موقع قناة beIN SPORTS للوقوف على مدى التزام الموقع بإرشادات الوصول إلى محتوى الويب WCAG، ومن ثم تحديد ما إذا

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين
كان المحتوى المرئي المقدم على موقع قناة beIN SPORTS يمكن إدراكه بشكل كامل
من قبل المكفوفين ام لا.

الفصل الثاني

إمكانية وصول المكفوفين للمحتوى على الإنترنت

تمهيد:

تعتبر شبكة الإنترنت أحد أهم الاختراعات على الإطلاق، فقد صممت الإنترنت بشكل أساسي للعمل مع كافة البشر بصرف النظر عن لغاتهم أو مواقعهم أو قدراتهم،^١ ولم يقتصر استخدام الإنترنت على الأسوياء فقط، وإنما امتد إلى أصحاب الإعاقات أيضاً، ومن بين هذه الإعاقات، الإعاقة البصرية، حيث يحتاج المكفوفون إلى معظم وسائل الراحة التكنولوجية - خاصة التقنيات المساعدة - من أجل استخدام الإنترنت،^٢ فالإنترنت توفر للمكفوفين وصولاً غير مسبوق إلى المعلومات، كما توفر لهم فرص للمشاركة في المجتمع بطرق مختلفة لم تكن متاحة لهم من قبلها، وذلك من خلال مواقع الإنترنت التي يمكن الوصول إليها دون الحاجة إلى الآخرين.^٣

ويعتمد استخدام المكفوفين للإنترنت على التقنيات المساعدة Assistive technologies بصورة أساسية على درجة الإعاقة، فعندما تكون درجة الإعاقة البصرية خفيفة يمكن استخدام تقنيات مساعدة كالتكبير بجانب استخدام حاسة البصر، بينما عندما تبلغ درجة الإعاقة البصرية حداً الأقصى يصبح استخدام التقنيات المساعدة التي تعتمد على حاسة السمع الحل الأمثل لتصفح المحتوى على الإنترنت،^٤ ومن ثم فإن سلاسة تصفح مواقع الإنترنت وجعل المحتوى المعروض عليها مفهوماً يعتبران من أبرز الأهداف التي ينبغي

^١ Henry, S. L. (2019, July 11). Introduction to Web Accessibility. W3C.

[/https://www.w3.org/WAI/fundamentals/accessibility-intro](https://www.w3.org/WAI/fundamentals/accessibility-intro)

^٢ Singh, R. (2012). Blind Handicapped Vs. Technology: How do Blind People use

Computers?. International Journal of Scientific & Engineering Research, 3(4), 1-7. p. 2

^٣ Henry, S. L. (2006). Understanding web accessibility. (2nd ed.). Web Accessibility. USA.

p. 2

^٤ إدريس، كوثر. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة في استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية وعلاقتها بالوعي المعرفي بقضاياهم. (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، مصر. ص ٧٩.

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

تحقيقها على مواقع الإنترنت بحيث يمكن للمستخدمين المعاقين بصرياً الوصول إليها وتصفح محتواها ببسر.¹

ومع ذلك فإن هناك عدة حواجز تعوق المكفوفين من تصفح الإنترنت، فغالبية مواقع الإنترنت تتضمن حواجز وصول تجعل من الصعب أو المستحيل على العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة استخدامها،² كما أن تصميم مواقع الإنترنت بطريقة سيئة يعمل على جعل المكفوفين - رغم التقنيات المساعدة التي يمتلكونها - يشعرون بنوع من الإعاقة، الأمر الذي يجعلهم لا يستطيعون استخدامها كغيرهم من المستخدمين،³ وهنا يأتي دور إمكانية الوصول Accessibility؛ حيث تتعلق إمكانية الوصول إلى الويب بإزالة تلك الحواجز حتى يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من استخدام مواقع الإنترنت،⁴ فمواقع الإنترنت التي تتجاهل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة تستبعد عن غير قصد فئة من الجمهور، ومراعاة إمكانية الوصول في تصميم تلك المواقع يضمن وصول جمهور أوسع إلى المواقع،⁵ فإمكانية الوصول إلى الويب Web Accessibility هي: "أن الأشخاص ذوي الإعاقة يمكنهم إدراك الويب وفهمه والتنقل فيه والتفاعل معه، وتشمل جميع الإعاقات التي تؤثر على الوصول إلى الويب بما في ذلك الإعاقات البصرية والسمعية والجسدية والكلامية والمعرفية والعصبية".⁶

معوقات وصول المكفوفين إلى المحتوى على الإنترنت:

لا يواجه جميع الأشخاص ذوي الإعاقة معوقات في الوصول إلى المحتوى على الإنترنت، في حين يواجه أصحاب بعض الإعاقات تلك المعوقات عند محاولة وصولهم للمحتوى على الإنترنت، ومن بين تلك الإعاقات البصرية، حيث يعتمد الأشخاص ذوو الإعاقة

¹ Zeng, X., & Parmanto, B. (2004). Web content accessibility of consumer health information web sites for people with disabilities: a cross sectional evaluation. *Journal of medical Internet research*, 6(2), e19. <https://www.jmir.org/2004/2/e19>

² Henry, S. L. Understanding web accessibility. Op. cit.. p. 2

³ Adam, A., & Kreps, D. (2009). Disability and discourses of web accessibility.

Information, Communication & Society, 12(7), 1041-1058. p. 1046

⁴ Henry, S. L. Understanding web accessibility. Op. cit.. p. 2

⁵ WebAIM. (2020, April 14). Introduction to Web Accessibility. Utah State University.

Center for Persons with Disabilities. <https://webaim.org/intro>

⁶ Henry, S. L. Understanding web accessibility. Op. cit.. p. 2

الباحث/عمر عبد القادر اليماني

البصرية عادةً على تغيير طريقة عرض محتوى الويب إلى نماذج أكثر قابلية للاستخدام لتلبية احتياجاتهم الخاصة، على سبيل المثال:^١

- استخدام قارئ الشاشة لقراءة المحتوى
- الاستماع إلى الوصف الصوتي الخاص بالفيديوهات.
- ويواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية عدة معوقات في الوصول إلى محتوى الويب منها:^٢
- عدم القدرة على التنقل داخل صفحة المحتوى
- عدم القدرة على الوصول إلى العناصر الوظيفية باستخدام لوحة المفاتيح
- عدم توافر نص بديل للمحتوى المرئي
- عدم وجود وصف صوتي لما بداخل الفيديو.

أهمية إمكانية الوصول إلى المحتوى على الإنترنت:

تتعلق إمكانية الوصول إلى المحتوى على الإنترنت في المقام الأول بإزالة المعوقات التي تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من تصفح المحتوى على الإنترنت والمساهمة فيه، إلا أنها تفيد أيضاً الأشخاص غير المعاقين؛ حيث يتمثل أحد المبادئ الأساسية لإمكانية الوصول في تصميم مواقع تتسم بالمرونة لتلبية احتياجات المستخدمين المختلفة، تزيد هذه المرونة أيضاً من قابلية الاستخدام العامة وتتيح للأشخاص غير المعاقين استخدام مواقع الإنترنت بسهولة وفق تفضيلاتهم،^٣ ومن هنا يأتي جوهر أهمية إمكانية الوصول إلى المحتوى على الإنترنت والذي يتمثل في:

١. المشاركة الاجتماعية:

^١ Abou-Zahra, S. (2017, May 15). Diverse Abilities and Barriers. W3C.

[/https://www.w3.org/WAI/people-use-web/abilities-barriers](https://www.w3.org/WAI/people-use-web/abilities-barriers)

^٢ Gay, G. (2018). Professional Web Accessibility Auditing Made Easy. (1nd ed.). Ryerson University. The Chang School. Toronto. pp. 20-22

^٣ Henry, S. L. Understanding web accessibility. Op. cit.. pp. 2-3

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

يساعد الوصول إلى المحتوى على الإنترنت الأشخاص ذوي الإعاقة على التحدث والتجمع وبناء المجتمعات في مساحات افتراضية، مما يخلق فرصة غير مسبوقه لزيادة المشاركة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع.^١

٢. تكافؤ الفرص:

أحدث انتشار الإنترنت حول العالم واستخدامه في ممارسة أنشطة الحياة اليومية نقلة كبيرة؛ حيث يتم استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات، والخدمات الحكومية، والتعليم والتدريب، وغير ذلك من الأنشطة اليومية، لذلك فإن إتاحة الإنترنت للأشخاص ذوي الإعاقة يوفر وصول متساوي وفرص متساوية مع غيرهم من المستخدمين.^٢

٣. تحقيق الاستقلالية:

يتفاعل الأشخاص ذوو الإعاقة مع التقنيات التي توفرها إمكانية الوصول إلى المحتوى على الإنترنت بحماس بالغ نظرًا لما توفره لهم من استقلالية متزايدة في تصفح ما يريدون عبر الإنترنت دون الحاجة إلى أي مساعدة خارجية من أحد، مما يؤثر بشكل إيجابي على حياتهم.^٣

استخدام المكفوفين للإنترنت:

يتفاعل المكفوفون مع المحتوى المعروف على مواقع الإنترنت من خلال تطبيقات قارئات الشاشة Screen Readers التي تمكنهم من الاستماع للمحتوى على الإنترنت سواء كانت على الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، حيث تقوم هذه التطبيقات بتحويل النصوص المعروضة على الشاشة إلى كلام مسموع،^٤ فعند استخدام المكفوفين للكمبيوتر يستخدمون لوحة مفاتيح الكمبيوتر Keyboard بشكل طبيعي كأى شخص آخر، فليس من الضروري رؤية لوحة المفاتيح أثناء الكتابة، فقط قليل من التدريب لحفظ لوحة المفاتيح، كما أن المكفوفين لا يستطيعون استخدام الفأرة Mouse وإنما يعتمدون على لوحة المفاتيح Keyboard في

^١ Ferri, D., & Favalli, S. (2018). Web accessibility for people with disabilities in the European Union: Paving the road to social inclusion. *Societies*, 8(2), 40. p. 2

^٢ Henry, S. L. Understanding web accessibility. *Op. cit.*. p. 7

^٣ Ferri, D., & Favalli, S. *Op. cit.*. p. 2

^٤ WebAIM. (2020, November 5). Visual Disabilities. Utah State University. Center for Persons with Disabilities. <https://webaim.org/articles/visual/blind>

الباحث/عمر عبد القادر اليماني

التنقل والحركة على الكمبيوتر،^١ بينما يستخدمون الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية من خلال قارئات شاشة تسمح بإيماءات اللمس أو السحب للتنقل بين عناصر المحتوى على الشاشة.^٢ ويعتمد المعاقون بصرياً على عدة تقنيات مساعدة Assistive technologies أثناء تعرضهم للمحتوى على شبكة الإنترنت، يأتي في مقدمتها قارئات الشاشة Screen Readers التي لا يمكن للكفيف الاستغناء عنها عند استخدامه للكمبيوتر أو الهاتف الذكي بشكل عام، ومواقع الإنترنت بشكل خاص.

قارئات الشاشة Screen Readers:

يعتمد الأشخاص المعاقون بصرياً على قارئات الشاشة Screen Readers وهي تطبيقات برمجية ذات أغراض خاصة للتفاعل مع المحتوى الرقمي؛ حيث تقوم هذه التطبيقات بتسليط الضوء على محتوى الشاشة باستخدام محركات تحويل النص إلى كلام TTS وتسمح للمستخدمين بالتنقل في المحتوى باستخدام اللمس أو عن طريق اختصارات لوحة المفاتيح،^٣ ومن ثم أصبح الكفيف يرى الشاشة بأذنيه - إن جاز التعبير - وأصبح بمقدوره التفاعل مع أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية بكل سهولة.^٤

لكن على الرغم من الاعتماد الكلي للمكفوفين على قارئات الشاشة في تصفح محتوى الإنترنت، إلا أنهم يواجهون مشكلة عدم تمكن قارئ الشاشة من التعرف على محتوى الصور، أو محتوى الفيديوهات بشكل كامل،^٥ ومن هنا ظهرت تقنيات مساعدة جديدة تمكن المكفوفين من إدراك محتوى الصور والفيديوهات على مواقع الإنترنت بشكل كامل، وفيما يأتي سيتناول الباحث أبرز تلك التقنيات.

أولاً النص البديل Alternative Text:

^١ Singh, R. Op. cit.. p. 2

^٢ WebAIM. Visual Disabilities. Op. cit

^٣ Ramakrishnan, I. V., et al. (2017, July). Non-visual web browsing: Beyond web accessibility. In International Conference on Universal Access in Human-Computer Interaction (pp. 322-334). Springer, Cham. p. 323

^٤ ماجد، شيرين. مرجع سابق. ص ١٠٠.

^٥ Singh, R. Op. cit.. p. 2

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

لا يستطيع المكفوفين رؤية الصور التي تتضمنها صفحات الإنترنت، ومن ثم يفقد المكفوفون القدرة على متابعة المحتوى المعروض بشكل كامل، إلا أنه يمكنهم الحصول على المعلومات الموجودة في الصور من خلال تقنية النص البديل Alternative Text، وذلك عندما يقوم مطورو المواقع بتضمين بدائل نصية للصور، وبالتالي يوفر النص البديل نفس المعلومات الوظيفية للصورة المعروضة دون تغيير المظهر المرئي للموقع، ويؤدي فقدان النص البديل Alternative Text إلى جعل الموقع غير متوافق مع المستخدمين المكفوفين،^١ فتقنية النص البديل تنقل الغرض من الصورة أو الزر لتوفير تجربة متكاملة للمستخدم الكفيف، فعلى سبيل المثال: يكون النص البديل المناسب لزر البحث هو (بحث) وليس عدسة مكبرة،^٢ فتقنية النص البديل تعتبر غير مرئية ولا يشاهدها المستخدمون الأسوياء أثناء تصفحهم لمواقع الإنترنت، وإنما توجد فقط في ترميز صفحات الموقع.^٣

ثانياً النصوص Texts:

يعتمد المكفوفون على تقنية النصوص Texts في الإدراك الكامل لمحتوى الفيديو على شبكة الإنترنت، وتعتبر التسميات التوضيحية Captions إحدى تلك التقنيات النصية الحديثة، فالتسميات التوضيحية هي: "نص يصف الصوت في الفيديو أو الصوت، مثل الأشخاص الذين يتحدثون والأصوات المهمة الأخرى، بالتزامن مع الحركة داخل الفيديو"،^٤ فالتسميات التوضيحية تتشابه مع الترجمة بلغات أخرى التي توجد أسفل الفيديو، إلا أنها تكون بنفس اللغة التي تُسمع في الفيديو، كما أن التسميات التوضيحية تترجم المؤثرات الصوتية، وتحدد الأشخاص المتحدثين، وتشير إلى حركاتهم داخل الفيديو.^٥ وبالإضافة إلى اعتماد المكفوفين على التسميات التوضيحية Captions، فإنهم يعتمدون أيضاً على النسخة النصية

^١ Henry, S. L. Understanding web accessibility. Op. cit.. pp. 4-5

^٢ Abou-Zahra, S. (2019, May 10). Accessibility Principles. W3C.

^٣ /https://www.w3.org/WAI/fundamentals/accessibility-principles

White, K., et al. (2020, December 1). Writing for Web Accessibility. W3C.

^٤ /https://www.w3.org/WAI/tips/writing

^٥ Henry, S. L. Understanding web accessibility. Op. cit.. p. 6

^٥ Gernsbacher, M. A. (2015). Video captions benefit everyone. Policy insights from the behavioral and brain sciences, 2(1), 195-202. p. 195

Transcript لتأدية نفس الغرض، فالنسخة النصية Transcript هي: "نسخة نصية من الكلام والمعلومات الصوتية غير الكلامية والمعلومات المرئية اللازمة لفهم المحتوى".^١

ثالثاً الوصف الصوتي Audio Description:

إذا كانت تقنيات النصوص Texts تعمل على تحقيق الإدراك الكامل لمحتوى الفيديوهات على شبكة الإنترنت للمكفوفين من خلال قراءة ما لا يمكنهم رؤيته، فإن الوصف الصوتي Audio Description يسمح للمكفوفين بسماع سرد لما لا يمكنهم رؤيته أيضاً، مما يساعد على تحسين إمكانية وصول المكفوفين إلى الوسائط المتعددة على مواقع الإنترنت،^٢ فالوصف الصوتي هو: "وصف للمعلومات المرئية المهمة في مقطع الفيديو من أجل جعله في متناول الأشخاص الذين لا يمكنهم رؤيته"،^٣ هذا الوصف الصوتي يزيد من إدراك المكفوفين لمحتوى الفيديو على الإنترنت؛ حيث يضيف أوصافاً لفظية دقيقة وموجزة للمحتوى المرئي حول الأشخاص، والأشياء، والمشاهد، ولغة الجسد، وتعبيرات الوجه، والأحجام، والألوان.^٤

^١ Henry, S. L. (2021, January 11). Making Audio and Video Media Accessible. W3C. [/https://www.w3.org/WAI/media/av](https://www.w3.org/WAI/media/av)

^٢ Salway, A. (2007). A corpus-based analysis of audio description. In Media for all (pp. 151-174). Brill. p. 1

^٣ Henry, S. L. (2017, December 22). Easy Checks – A First Review of Web Accessibility. W3C. <https://www.w3.org/WAI/test-evaluate/preliminary/#media>

^٤ Schmeidler, E., & Kirchner, C. (2001). Adding audio description: does it make a difference?. Journal of Visual Impairment & Blindness, 95(4), 197-212. p. 197

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين نتائج الدراسة

النتائج العامة للدراسة التطبيقية:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها:

1. أوضحت النتائج كثافة استخدام المكفوفين للإنترنت، نظراً لأهميته في مطالعة الأحداث ومتابعتها، وأهميته في عرض الأحداث وقت حدوثها.
2. كشفت النتائج اهتمام المكفوفين بشكل كبير بمواقع القنوات الإخبارية، نظراً لتنوع محتواها الإخباري وتنوع مضامينها، وتلاها مواقع القنوات الرياضية لما تحظى به الرياضة من اهتمام كبير لدى المكفوفين.
3. أكدت النتائج استحواز موقع قناة beIN SPORTS على النسبة الأكبر من متابعة المكفوفين لمواقع القنوات الرياضية، وذلك لاعتباره المالك الحصري لحقوق بث غالبية الأحداث والمنافسات الرياضية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
4. جاء تطبيق NVDA في مقدمة قارئات الشاشة التي يفضل المكفوفون استخدامها عند متابعة مواقع القنوات الرياضية من على الكمبيوتر، نظراً لسهولة الحصول عليه، وكونه مجاني، وسهل التثبيت، فضلاً عن تفضيلاته المتعددة التي تناسب كافة المستخدمين، كما جاء تطبيق TalkBack في صدارة التطبيقات التي يستخدمها المكفوفون في متابعة مواقع القنوات الرياضية من على الهواتف الذكية، وذلك لكون التطبيق يأتي مثبتاً على غالبية الهواتف العاملة بنظام Android الشائعة بين المكفوفين، لما تتمتع به هذه الهواتف من ميزات للمكفوفين، فضلاً عن أسعارها المناسبة لغالبية المكفوفين.
5. أوضحت النتائج أن أبرز أسباب عدم متابعة المكفوفين لموقع قناة beIN SPORTS هو كثرة عرض المواد التي لا يمكن للكفيف إدراكها بقارئات الشاشة، وكثرة الإعلانات بالموقع، وتشير تلك النتيجة إلى أن الموقع يهتم بعرض المحتوى المرئي من صور وفيديوهات أكثر من النصوص، وذلك دون الاستعانة بالتقنيات المساعدة الحديثة التي تمكن المكفوفين من إدراك المحتوى المرئي كغيرهم من المتابعين.
6. أكدت النتائج على أن موقع قناة beIN SPORTS يهتم بشكل كبير بعناصر إمكانية الوصول، حيث أن الموقع يتيح استخدام مفاتيح الحركة السريعة في التنقل بين عناصر

الصفحات، مما يوفر السرعة في التنقل بين عناصر المحتوى، الأمر الذي يوفر وقت وجهد في التصفح.

٧. أكدت النتائج على أن موقع قناة beIN SPORTS يسهل تصفحه باستخدام قارئات الشاشة، حيث يوفر الموقع قدر كبير من التوافق مع قارئات الشاشة، على الرغم من وجود بعض القصور به، إلا أنه متوافق بشكل كبير، فالكفيف يستطيع استخدام الموقع بشكل جيد دون الحاجة إلى مساعدة من الآخرين.

٨. أكدت النتائج على أنه بالرغم من توافقية موقع قناة beIN SPORTS مع قارئات الشاشة إلى حد كبير، إلا أن هناك بعض الأضرار والوظائف لا يستطيع المكفوفون القيام بها كمشاركة المحتوى مع الآخرين، والتحكم الكامل في الفيديو المعروض من تقديم وتأخير، ويرجع ذلك إلى عدم تسمية الأضرار الخاصة بهذه الوظائف، فلا يستطيع الكفيف تحديد وظائف الأضرار التي لا يعبر اسمها عن وظيفتها.

٩. أكدت النتائج على أن موقع قناة beIN SPORTS يفتقد إلى استخدام التقنيات المساعدة الحديثة، حيث أن التقنيات المساعدة الحديثة التي تساعد المكفوفين في الإدراك الكامل لمحتوى الصور والفيديوهات غير مستخدمة بالموقع، عدا تقنية النص البديل.

١٠. أكدت النتائج على أن تقنية النص البديل Alternative Text على الرغم من استخدامها في الموقع، إلا أنها غير جيدة، نظرًا لأن النص البديل المستخدم للتعبير عن الصور غير كافٍ للتعبير عن عناصر الصورة كاملة.

١١. أوضحت النتائج أن المكفوفين يفضلون استخدام تقنية النص البديل Alternative Text للتعبير عن محتوى الصور، وتقنية النسخة النصية Transcript للتعبير عن محتوى الفيديو.

١٢. أوضحت النتائج أنه على الرغم من عدم إمكانية المكفوفين من إدراك المحتوى المرئي بشكل كامل، إلا أنهم يتابعون المحتوى لنهايته، وذلك للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، فأهمية المحتوى تدفعهم لاستكمال التعرض، فضلاً عن الخبرات السابقة التي تكون لدى المكفوفين التي تساعدهم على استكمال النقص الذي لا يدركونه بسبب عدم

فعالية مواقع القنوات الرياضية العربية وإدراك المكفوفين

استعانة مواقع القنوات الفضائية بالتقنيات المساعدة الحديثة التي تساعدهم في الإدراك بشكل كامل.

النتائج العامة لاختبار الفروض:

1. ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب عدم متابعة المكفوفين لموقع قناة beIN SPORTS، والصعوبات التي تواجه المكفوفين أثناء التعرض للمحتوى على موقع قناة beIN SPORTS.
2. ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى رضا المكفوفين عن عناصر إمكانية الوصول في موقع قناة beIN SPORTS، وإمكانية متابعة المكفوفين للمحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الفضائية في حال فقدان قدر كبير من إدراكه.
3. ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طرق عرض المحتوى التي يفضلها المكفوفون، وإمكانية متابعة المكفوفين للمحتوى المرئي المقدم على مواقع القنوات الفضائية في حال فقدان قدر كبير من إدراكه.
4. ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التقنيات المساعدة الحديثة المستخدمة في إدراك المكفوفين للصور والفيديوهات على موقع قناة beIN SPORTS، ومستوى رضا المكفوفين عن عناصر إمكانية الوصول في موقع قناة beIN SPORTS.
5. لا نقبل صحة الفرض القائل بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للنوع.
6. لا نقبل صحة الفرض القائل بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للسن.
7. لا نقبل صحة الفرض القائل بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي.

٨. لا نقبل صحة الفرض القائل بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين توافقية عناصر إمكانية الوصول بموقع قناة beIN SPORTS لدى عينة الدراسة وفقاً للمستوى الاقتصادي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١. هناك بعض الروابط والأزرار الغير متوافقة بموقع قناة beIN SPORTS، مثل روابط مشاركة المحتوى مع المواقع الأخرى، لذلك لا بد من العمل على تسمية هذه الروابط والأزرار حتى يتمكن المكفوفون من استخدامها بشكل جيد.
٢. النصوص البديلة المصاحبة للصور غير معبرة عن كافة عناصر الصورة، مما يجعل الكفيف لا يدرك ما بداخل الصورة بشكل كامل، لذلك لا بد من تحسين تقنية النص البديل لتصبح النصوص البديلة المصاحبة للصور معبرة بشكل كامل عن عناصر الصورة.
٣. عرض الإعلانات بشكل عشوائي قد يتسبب في حدوث تداخل مع قارئ الشاشة، لذلك لا بد من تقليل الإعلانات على موقع قناة beIN SPORTS قدر الإمكان، أو جعل طريقة تخطي الإعلان أسهل باستخدام لوحة المفاتيح، أو إضافة ميزة في الموقع تجعل الإعلانات لا تظهر إذا كان المستخدم من مستخدمي قارئ الشاشة.
٤. يفتقد موقع قناة beIN SPORTS في تصميمه إلى الاستعانة بالتقنيات المساعدة كالنسخة النصية، والتسميات التوضيحية، والوصف الصوتي، لذلك لا بد من استغلال هذه التقنيات في جعل المحتوى المرئي ملائم للمكفوفين.

المراجع العربية:

١. ماجد، شيرين. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة على استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للإنترنت. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.
٢. أحمد، عاطف. (٢٠٠٢). المخ البشري: مدخل إلى دراسة السيكولوجيا والسلوك. (ط١). مطابع السياسة. الكويت.
٣. عامر، فتحي. (٢٠١٢). علم النفس الإعلامي. (ط١). العربي للنشر والتوزيع. مصر.
٤. إدريس، كوثر. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة في استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية وعلاقتها بالوعي المعرفي بقضاياهم. (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، مصر.
٥. عبد الحميد، محمد. (٢٠١٠). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. (ط٣). عالم الكتب. مصر.
٦. عبد اللطيف، مروى. (٢٠٢٠). استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالتمكين الثقافي لديهم: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الإنترنت. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ٥٥(٦)، ٣٧٧٧-٣٨٤٨.
٧. شاهين، هالة. (٢٠١٩). اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم: دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والعم في منطقة جازان. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٨، ١٤٩-١٨٧.

المراجع الأجنبية:

- 1 .Adam, A., & Kreps, D. (2009). Disability and discourses of web accessibility. *Information, Communication & Society*, 12(7), 1041-1058.
- 2 .Salway, A. (2007). A corpus-based analysis of audio description. In *Media for all* (pp. 151-174). Brill.
- 3 .Ferri, D., & Favalli, S. (2018). Web accessibility for people with disabilities in the European Union: Paving the road to social inclusion. *Societies*, 8(2), 40.
- 4 .Schmeidler, E., & Kirchner, C. (2001). Adding audio description: does it make a difference?. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 95(4), 197-212.
- 5 .Gay, G. (2018). *Professional Web Accessibility Auditing Made Easy*. (1nd ed.). Ryerson University. The Chang School. Toronto.
- 6 .Ramakrishnan, I. V., et al. (2017, July). Non-visual web browsing: Beyond web accessibility. In *International Conference on Universal Access in Human-Computer Interaction* (pp. 322-334). Springer, Cham.
- 7 .Internet World Stats. (2021, March 31). World Internet Users Statistics. <https://www.internetworldstats.com/stats.htm>
- 8 .White, K., et al. (2020, December 1). Writing for Web Accessibility. W3C. <https://www.w3.org/WAI/tips/writing/>
- 9 .Gernsbacher, M. A. (2015). Video captions benefit everyone. *Policy insights from the behavioral and brain sciences*, 2(1), 195-202.
- 10 .Sohaib, O., & Kang, K. (2017). E-commerce web accessibility for people with disabilities. In *Complexity in Information Systems Development* (pp. 87-100). Springer, Cham.
- 11 .Singh, R., & Ismail, A. (2021). Easy to read (E2R) and access for all (A4A): a step to determine the understandability and accessibility of websites. In *Applications in Ubiquitous Computing* (pp. 13-35). Springer, Cham.
- 12 .Abd El-Aziz, R. (2017). Social Networks Website Accessibility For People With Visual Disability: An Experimental Study . *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية*، ٢(٥٤)، ١-٢٧.
- 13 .Singh, R. (2012). Blind Handicapped Vs. Technology: How do Blind People use Computers?. *International Journal of Scientific & Engineering Research*, 3(4), 1-7.

- 14 .Salah, R. (2015). The Impact of Internet Usage on Social Interaction Among People With Visual Disabilities. (Unpublished master's thesis). Cairo University, Faculty of Mass Communication, Egypt.
- 15 .Abou-Zahra, S. (2019, May 10). Accessibility Principles. W3C. <https://www.w3.org/WAI/fundamentals/accessibility-principles/>
- 16 .Abou-Zahra, S. (2017, May 15). Diverse Abilities and Barriers. W3C. <https://www.w3.org/WAI/people-use-web/abilities-barriers/>
- 17 .Henry, S. L. (2017, December 22). Easy Checks – A First Review of Web Accessibility. W3C. <https://www.w3.org/WAI/test-evaluate/preliminary/#media>
- 18 .Henry, S. L. (2019, July 11). Introduction to Web Accessibility. W3C. <https://www.w3.org/WAI/fundamentals/accessibility-intro/>
- 19 .Henry, S. L. (2021, January 11). Making Audio and Video Media Accessible. W3C. <https://www.w3.org/WAI/media/av/>
- 20 .Henry, S. L. (2006). Understanding web accessibility. (2nd ed.). Web Accessibility. USA.
- 21 .Voykinska, V., et al. (2016, February). How blind people interact with visual content on social networking services. In Proceedings of the 19th acm conference on computer-supported cooperative work & social computing (pp. 1584-1595).
- 22 .WebAIM. (2020, April 14). Introduction to Web Accessibility. Utah State University. Center for Persons with Disabilities. <https://webaim.org/intro/>
- 23 .WebAIM. (2020, November 5). Visual Disabilities. Utah State University. Center for Persons with Disabilities. <https://webaim.org/articles/visual/blind>
- 24 .Zeng, X., & Parmanto, B. (2004). Web content accessibility of consumer health information web sites for people with disabilities: a cross sectional evaluation. Journal of medical Internet research, 6(2), e19. <https://www.jmir.org/2004/2/e19>